تناول الكاتب البريطاني روبرت فيسك في مقال له بصحيفة الإندبندنت اليوم حالة الغليان الشعبي التي تنتاب المصريين بسبب التباطؤ في تنفيذ مطالب الثورة، وكشف عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يترقب وفاة الرئيس المخلوع حسني مبارك لكي يبدأ في إجراء محاكمات حقيقية.

وقال فيسك في مقاله: "الثورة المصرية ذهبت فى الطريق الخاطئ وهو حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى تجاهل من قاموا بالثورة من فقراء وليبراليين وأغنياء ايضًا وأخذ فى الاعتبار الإخوان المسلمين والسلفيين".

وأضاف الكاتب البريطاني: "أخذت الفوضى تزحف في شوارع المدن المصرية في كل ليلة، وازدادت الفتنة الطائفية اشتعالاً، وعاد رجال الشرطة إلى أساليبهم القذرة ضد الشعب".

وأردف فيسك: "الأمر بالفعل أصبح سيئًا فأنت لا تملك حقًا إلا أن تسير في شوارع القاهرة لتفهم ما يحدث هناك والاستماع إلى أولئك الذين يصرون على الديمقراطية والحرية من قلب ميدان التحرير".

وقال الكاتب البريطاني: "فى ميدان التحرير ومع توقف حركة المرور بسبب خيام المعتصمين التى أصبحت منتشرة في الميدان بأكمله توجد جميع طوائف المجتمع من علمانيين ومسيحيين وإسلاميين كلاً جنبًا إلى جنب".

وجاء في المقال تصريح لفهد فيليب 26) عامًا) وهو طالب بكلية الطب البيطري من جامعة القاهرة قال فيه: "لقد سئمت من المجلس العسكري الذي يستخدم نفس أساليب مبارك، وإن محاكمة المدنيين ما زالت بطيئة، ولا يزال هناك حالة من انعدام الأمن".

وأضاف فيسك: "مما لاشك فيه أنه قتل ما يقرب من 900 مدني على أيدي الشرطة المصرية والقناصة أثناء ثورة 25 يناير، وعلى الرغم من ذلك تم الحكم على شرطي واحد فقط غيابيًا عن قتل المتظاهرين".

وأردف الكاتب البريطاني: "لقد قابلت صديقًا صحافيًا مصريًا قديمًا أعرب لي عن مخاوفة من تعريض حياة المصريين للخطر خصوصًا أن هناك حديث عن "العصيان المدني" من الناس الذين يريدون حرق مراكز الشرطة مرة أخرى وأخذ القانون بأيديهم عن طريق قتل رجال الشرطة وهناك قصص أخرى على نطاق واسع".

وقال روبرت فيسك: "سمعت بنفسي في ميدان التحرير، أن مجموعات الشباب سيحاولون إغلاق قناة السويس ما لم تقدم السلطات الأمنية الذين قتلوا الأبرياء في شهري يناير وفبراير للمحاكمة، وارتفعت الأصوات بكلمة واحدة وهى المطالبة بعقوبة الإعدام للرئيس السابق حسني مبارك".

واختتم المقال قائلاً: "هناك قناعة بأن المجلس العسكري لا يمكنه بدء المحاكمات إلا إذا توفي مبارك، وهم يودون له الموت للخروج من المأزق ومنحهم فرصة لالتقاط أنفاسهم قبل التعامل مع أبنائه".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com